الخاتمــة العامة:

أصبحت السياحة ظاهرة دولية ضخمة لا يمكن تجاهلها، لها مكانة بارزة بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى، إلا أنها لم تاخد مكانتها الفعلية ,و هي اليوم مطلبا ملحا من مطالب الإنسان الحديث للتعبير عن التغيير، حيث صارت هده الأخيرة أحد السبل لحل المشكلات الاقتصادية للعديد من الدول، أن هده الأخيرة نشاط متكامل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى,و دخول مفهوم التنمية المستدامة الذي أصبح مطلب ملح و مفروض في الدول من أجل تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة و من دلك كما ادخل هدا المفهوم على كافة القطاعات نفس الحال بالنسبة للسياحة و بعد تزايد الاهتمام بها دفع إلى تعاظم دورها في التنمية المستدامة.

الجزائر من بين تلك الدول الغنية من حيث الثراء الطبيعي و التاريخي كدلك تتميز بالتنوع السياحي حيث أدركت هده الأخيرة ضرورة تنمية السياحة لما لها من أهمية بالغة كونها النشاط البديل للمحروقات الذي يؤول إلى الزوال , حيث بعد الاستقلال حاولت الجزائر النهوض بجميع القطاعات إلا أنها لم تحقق الأهداف المرجوة و المسطرة و هدا راجع لعدة عوامل منها عدم الاستقرار الأمني الذي عانت منه الدولة في التسعينات مما أدى إلى تأخر قطاع السياحة تأخر التطور في وسائل النقل و الاتصال .

بحيث انتهجت مخططات تنموية بعد الاستقلال لكن لم تولي السياحة الأهمية التي تستحقها في هده الأخيرة, حيث كانت الدولة تولي اهتماما لنوع واحد من السياحة و تهمل النوع الاخر كدلك اهتمامها فقط بإنشاء البنى التحتية و بالتحديد الفنادق و إهمالها للعناصر الأساسية المكونة للسياحة , حتى مطلع الالفينات و بعد تبنيها لما يسمى بالتنمية المستدامة كانت البداية من مخطط الأعمال التوجيهية حيث لم يحقق هدا الأخير الأهداف المسطرة , إلى أن وضعت إستراتيجية جديدة إلا و هي إستراتيجية تطوير السياحة لأفاق 2025 من اجل تطوير قطاع السياحة و النهوض به الذي يعبر عن الجهود المبذولة من طرف الدولة.

و من الميزة الأساسية لولاية غرداية كونها مصنفة ضمن الأقطاب السياحية السبعة للامتياز في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 و هدا لما تملكه من متاحات سياحية وثراء طبيعي متنوع , باعتبارها منطقة عبور للجنوب الكبير مما يعطيها موقعا استراتيجيا هاما و لاحتوائها على مؤهلات سياحية طبيعية و بشرية و ثقافية و اجتماعية و دينية .

الخاتمة العامة:

و بعد تشخيصنا للقطاع السياحي بمجال الدراسة و الوقوف عند أهم المشاكل و العراقيل التي أدت إلى تأخر هدا الأخير فإن غرداية استفادت من بعض المشاريع في إطار إعادة اعتبار الفنادق العامة و تصنيف منطقتين للتوسع السياحي لكن تعاني من نقص في مستوى جودة الخدمات السياحية المطلوبة , نقص في تشجيع للمشاريع الاستثمارية باعتبارها كأسلوب لدعم السياحة و عدم المحافظة على المعالم التاريخية .

و منه فإن من أجل النهوض بقطاع السياحة الحقيقي في إطار الاستدامة هو الحفاظ و الوقوف و تثمين ما هو موجود.

فالسياحة تعتبر اليوم إحدى أهم القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية في العالم فتطويرها عملية متواصلة يحتاج إلى الإشراف و الإدارة الدائمة الكفوءة بحيث و لدى كل الدول أصبح ضروري لما له من أهمية في الرفع من اقتصاد الدولة و زيادة دخلها و تنميتها بالإضافة إلى تغيير الفكر الثقافي لدى المجتمعات .